

# **العلوم ودلالاتها عند الإمام علي (عليه السلام)**

**المغيبات أنموذجاً**

**الباحث**

**الشيخ طه العبيدي**

**شعبة الشؤون الفكرية والثقافية**

**العتبة الكاظمية المقدسة**

## هيكلة البحث

المقدمة	
المطلب الأول: الغيب	المبحث الأول، وفيه ثلاث مطالب
المطلب الثاني : تقسيمات العلم	
المطلب الثالث: علم الإمام علي  (ع)	
الاخبار عن الماضي المجهول	المبحث الثاني
الاخبار عن المستقبل القريب  والبعيد	المبحث الثالث
الخاتمة	
المصادر	

## المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا بهديته، ومَنْ علينا بالإيمان بوحديته، وأنعم علينا بخاصته وخالصته، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وأشرف المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، أبي القاسم محمد المصطفى، وعلى آله مصابيح الهدى، والوسيلة العظمى، وأبواب رحمة المولى، المتمسك بهم ناجٍ، والمتخلف عنهم هاوٍ، الحجج الكرام، والأئمة الأعلام، واللعن الدائم على أعدائهم، الفجرة الأشرار، ومن تبعهم من النواصب والكفار، إلى يوم الإحضر، وبعد...

كل ما تركه أهل البيت (ع) لطيف، ومن ذلك سيرتهم الغراء، فهي صفحات مشرفة وضاعة مشرقة، تفيض عزاً وكرامة، نبلاً وشهامة، عفة وزهادة، توسمت فيهم أعالي الصفات، وهم غاية مكارم الأخلاق. وعند الاطلاع على صفحات التاريخ وطلب الالتماس معرفة بعض سيرة المعصومين (ع)، يدفعنا الشوق إلى تلك الصفحات الخالدة التي رسمتها تلك الأيام الخوالي وهي تتحدث عن سيد الأوصياء، نفس سيد الأنبياء، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، مزيج الإيمان والجهاد والثورة والفكر والإنسانية وجميع القيم المتعالية، فهو الوارث لنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وارث قریش والعرب، وارث عبد المطلب وأبي طالب، وارث كل شموخ الأصلاب، من الأب آدم ومروراً بكل قادة الحرية واليقظة في تاريخ البشرية، مروراً بإبراهيم العظيم وموسى الكليم وعيسى الحليم ومحمد الكريم (صلوات الله عليهم أجمعين)، هذا هو أمير المؤمنين نسيج القيم والمعاني الروحية (صلوات الله عليه). بعلي(ع) تبدأ سلسلة العصمة الحميدة، وبولده تختم الحياة الرتيبة.

في بحثنا المتواضع هذا لا يسعنا أن نترجم بعض ما قاله سيد الأوصياء والأتقياء، إلا إننا طمعنا أن نتقرب من الرحمة الإلهية، فنلتمس الرشحات القدسية من عبق ألفاظه الفياضة، وهو يخبر العباد عن المغيبات التي يعجز معرفتها غيره، بل جهلها عامة الناس وخاصتهم، فيخبر عن الماضي السحيق، والمستقبل القريب والبعيد، يخبر عن أحداث، وقعت في أزمنة متعددة، وأحداث لم تأت بعد، تنبئ عن مستقبل الأحداث والخطوب، جاءت مطابقة للواقع بكل تفاصيلها ودقة أحداثها، وكأنه (ع) عاش تلك الأزمنة ومر بأوقاتها، كما انه اخبر عن مهدي هذه الأمة، وان له غيبة تطول، فيصبر فيها المؤمنون ويثبتون على نهج الأوصياء، وينزلق فيها

آخرون نحو الباطل، يميّتون الحق ويظهرون البدع، ليس فيهم واع، همج رعا، لا يردهم مانع، ولا يردعهم رادع، ولا يحجزهم وازع.

راجين العلي القدير أن يوفقنا للتمسك بنهج محمد وآل محمد (ص) والالتزام بأوامرهم، ويوفقنا لمعرفةهم ( صلوات الله عليهم أجمعين ) انه سميع بصير والحمد لله رب العالمين.

## المبحث الأول

### المطلب الأول

#### الغيب

الغيب : كل ما غاب عنك . تقول : غاب عنه غيبة وغيبا وغيابا وغيوبا ومغيبا .  
وجمع الغائب غيب وغياب وغيب أيضا

وغيابة الجب : قعره . وكذلك غيابة الوادي . تقول : وقعنا في غيبة وغيابة ، أي  
هبطة من الأرض . وقولهم : غيبه غيابه ، أي دفن في قبره<sup>١</sup> .

الغَيْبُ : الشُّكُّ ، وجمعه غِيَابٌ وُغْيُوبٌ ؛

قال : أَنْتَ نَبِيُّ تَعَلَّمَ الْغِيَابَا لا قَائِلًا إِفْكَاً ولا مُرْتَابَا

والغَيْبُ : كُلُّ ما غاب عنك .

أبو إسحق في قوله تعالى : يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ؛ أي يؤمنون بما غاب عنهم ، مما  
أخبرهم به النبي (ص)، من أمرِ البعثِ والجنةِ والنارِ .

وكلُّ ما غاب عنهم مما أنبأهم به ، فهو غَيْبٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : يؤمنون بالله .

قال : والغَيْبُ أيضاً ما غاب عن العيونِ ، وإن كان مُحَصَّلاً في القلوب .

ويقال : سمعت صوتاً من وراء الغَيْبِ أي من موضع لا أراه .

وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب ، وهو كل ما غاب عن العيون ، سواء كان  
مُحَصَّلاً في القلوب ، أو غير محصل .

وغابَ عَنِّي الأمرُ غَيْباً ، وغياباً ، وغيبةً ، وغيوبةً ، وغيوباً ، ومغاباً ، ومغيباً ،  
وتغيبً : بَطْنٌ . وغيبه هو ، وغيبه عنه<sup>٢</sup> .

الغيب : الشك ، ج : غياب وغيوب ، وكل ما غاب عنك ، وما اطمأن من الأرض ،  
والشحم ، والغيبة ، كالغياب ، بالكسر ، والغيوبة والغيوب والغيوبة والمغاب  
والمغيب والتغيب . وغاب الشيء في الشيء يغيب غيابة ، بالكسر ، وغيوبة وغيابا  
وغيابا وغيبة ، بكسرهما . وقوم غيب وغياب وغيب ، محركة : غائبون . والغيابة :

<sup>١</sup> - الصحاح، الجوهري، ت٣٩٣هـ، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار، الطبعة : الرابعة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م، الناشر : دار العلم  
للملايين - بيروت - لبنان، ج١، مادة غيب.

<sup>٢</sup> - لسان العرب، ابن منظور، ت : ٧١١هـ، سنة الطبع : محرم ١٤٠٥، الناشر : نشر أدب الحوزة، ج١، مادة : غيب.

الوهدة ، والجمع من الناس ، والرمح الطويل، أو المضطرب في الريح، والأجمة،  
 .. وغيابة كل شئ : ما سترك منه .ومنه ( غيابت الجب ) . وغياب الشجر ،  
 وتشدد الياء : عروقه . وغباه : عابه، وذكره بما فيه من السوء، كاغباه . والغيبة :  
 فعلة منه ، تكون حسنة أو قبيحة . وامرأة مغيب ومغيبة ومغيب ، كمحسن : غاب  
 زوجها .وتغيب عني، لا يجوز تغيبني إلا في ضرورة شعر. وغائبك ما غاب عنك  
 ، اسم كالكاهل<sup>١</sup> .

غيب : الغَيْبُ : الشَّكُّ قال شيخنا : أنكره بعضٌ ، وحمَّله بعضٌ على المجاز ،  
 وصحَّحه جماعة ج غِيَابٌ وغيُوبٌ قال :

أنت نبيِّ تَعَلَّمِ الغِيَابَا لا قائلًا إفكًا ولا مُرتابًا

والغَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، ومثله في الكَشَافِ . قال  
 أبو إسحاق الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ( يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ) أي بما غَابَ عَنْهُمْ ،  
 فأخبرهم به النَّبِيُّ (ص) من أَمْرِ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِمَّا  
 أَنْبَأَهُمْ بِهِ فَهُوَ غَيْبٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . قال : والغَيْبُ أَيْضًا : مَا  
 غَابَ عَنِ الْعُيُونِ وَإِنْ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ . ويقال : سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ وَرَاءِ  
 الْغَيْبِ ، أي مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ؛ وَهُوَ كُلُّ مَا  
 غَابَ عَنِ الْعُيُونِ سِوَاءَ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ أَوْ غَيْرَ مُحْصَلٍ .

والغَيْبُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غَيْبَكَ ، وَجَمَعُهُ غُيُوبٌ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وَحَلَّ مِنْهُمْ أَرَاهُطُ بِالْغُيُوبِ وَبِالتَّلَاعِ

والغَيْبُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمَعُهُ غُيُوبٌ . قال لَبِيدٌ يَصِفُ بَقْرَةَ أَكَلَ السَّبْعَ  
 وَلَدَهَا ، فَأَقْبَلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ :

وَتَسَمَعْتُ رِزَّ الْأَنْبِيسِ فَرَاعَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنْبِيسُ سَقَامُهَا

تَسَمَعْتُ رِزَّ الْأَنْبِيسِ أَي صَوْتَ الصَّيَّادِينَ ، فَرَاعَهَا ، أَي أَفْرَعَهَا . وقوله وَالْأَنْبِيسُ  
 سَقَامُهَا ، أَي أَنَّ الصَّيَّادِينَ يَصِيدُونَهَا فَهَمَّ سَقَامُهَا .

والغَيْبُ : الشَّحْمُ ، أَي شَحْمُ ثَرَبِ الشَّاةِ ، وَشَاةٌ ذَاتُ غَيْبٍ أَي شَحْمٌ ، لِتَغْيِيهِ عَنِ الْعَيْنِ  
 . وقولُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ فَرَسًا .

وَتَرَى لِعَرِّ نَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا \* قَلِقَ الْخَصِيلَةَ مِنْ فُؤُوقِ الْمَفْصِلِ

<sup>١</sup> - ينظر القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ت : ٨١٧هـ ، ج ١ مادة : (غيب).

قوله غَيْبًا ، يَعْنِي انْفَلَقَتْ فَخِذَاهُ بِالْحَمَتَيْنِ عِنْدَ سَمْنِهِ فَجَرَى النَّسَا بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ .  
وَالْخَصِيْلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالغُرُّ : تَكْسُرُ الْجُلْدَ وَتَغْضُنُهُ .

وَالغَيْبَةُ بِالْفَتْحِ ، وَالغَيْبُ كَالغِيَابِ بِالْكَسْرِ ، وَالغَيْبُوبَةُ عَلَى فَعْلُولَةٍ وَيُقَالُ فَيُعْوَلَةٌ ،  
عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ . وَالغُيُوبُ وَالغُيُوبَةُ بضمهمَا وَالْمَغَابِ ، وَالْمَغِيْبُ كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ  
غَابَ عَنِّي الْأَمْرُ ، إِذَا بَطَّنَ . وَالغَيْبُ : مِثْلُ التَّغْيِبِ . يُقَالُ : تَغَيَّبَ عَنِّي الْأَمْرُ : بَطَّنَ ،  
وَعَيَّبَهُ هُوَ وَعَيَّبَهُ عَنْهُ .<sup>١</sup>

وأما الغيب في الآية الكريمة : ( ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين  
يؤمنون بالغيب . )<sup>٢</sup> فهو الله تعالى، لأنه لا يرى في دار الدنيا، وإنما ترى آياته  
الدالة عليه . وقيل : الغيب : ما غاب عن الناس مما أخبرهم به النبي (ص) من  
الملائكة والجنة ، والنار ، والحساب . وقيل : الشك . والغيبية : البعد ، والتواري،<sup>٣</sup> .

( الذين يؤمنون بالغيب ) يعني بما غاب عن حواسهم من الأمور التي يلزمهم  
الإيمان بها، كالبعث والحساب والجنة والنار ، وتوحيد الله وسائر ما لا يعرف  
بالمشاهدة، وإنما يعرف بدلائل قد نصبها الله عز وجل عليها كأدم، وحواء ،  
وإدريس ، ونوح ، وإبراهيم والأنبياء الذين يلزمهم الإيمان بهم، وبحجج الله تعالى  
وإن لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب، وهم من الساعة مشفقون<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> - تاج العروس، الزبيدي، الوفاة : ١٢٠٥، تحقيق : علي شيري، سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٤م، المطبعة : دار الفكر - بيروت  
الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ج ٢ مادة : غيب.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة : الآية ٢-٣ .

<sup>٣</sup> - القاموس الفقهي، الدكتور سعدي أبو حبيب، الطبعة : الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م، الناشر : دار الفكر - دمشق - سوريا،  
ص ٢٨٠ .

<sup>٤</sup> - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ت ١١١١ هـ، تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي، الطبعة : الثالثة  
المصححة، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ج ٦٥ ص ٢٨٥ .

## المطلب الثاني

### تقسيمات العلم

للعلم تقسيمات عدة ، ومن وجوه متعددة، فقال علماء المنطق إن العلم يقسم إلى :

١- التصور، هو الإدراك، وانطباع صورة الشيء في الذهن، كما تنطبع صورة الأشياء في المرآة<sup>١</sup>.

٢- التصديق، هو الاعتقاد، الذي يستلزم الحكم والجزم في مطابقة الخبر للواقع<sup>٢</sup>.

وكذلك قسموه إلى ضروري ونظري :

١- الضروري : يسمى أيضا ( البديهي ) وهو ما لا يحتاج في حصوله إلى كسب ونظر وفكر<sup>٣</sup>.

٢- النظري : وهو ما يحتاج حصوله إلى كسب ونظر وفكر<sup>٤</sup>.

أما المتكلمون قالوا إن العلم يقسم إلى : العلم اللدني والكسبي

الأول : لدني متعلق بمعرفة أسرار المبدأ والمعاد<sup>٥</sup>، يكون تحصيله بالتعليم الرباني بالتدرج وغير التدرج، يحمله صفة مختارة أهلا لحمله، كالأنبياء والأوصياء والأولياء، صونا عن الوقوع عند غير أهله .

الثاني : العلم الكسبي يحصل إمّا بموهبة من الله فيفيضه على قلوب الأنبياء والأوصياء وإمّا بتحصيله من الأساتذة والعلماء<sup>٦</sup>، على التدرج، ويحتاج إلى زمان ومكان .

والمفسرون قالوا إن العلم علمان، هما :

الأول : علم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه، مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء<sup>٧</sup> .

الثاني : علم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله<sup>٨</sup> .

<sup>١</sup> - المنطق، الشيخ محمد رضا المظفر، ت ١٣٨٣هـ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ص ٢١.

<sup>٢</sup> - نفس المصدر.

<sup>٣</sup> - نفس المصدر.

<sup>٤</sup> - نفس المصدر.

<sup>٥</sup> - الوافي، الفيض الكاشاني، ت ١٠٩١هـ، تحقيق : عني بالتحقيق والتصحيح والتعليق عليه والمقابلة مع الأصل ضياء الدين الحسيني « العلامة » الأصفهاني، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : أول شوال المكرم ١٤٠٦ هـ . ق ١٩ / ٣ / ٦٥ هـ . ش، المطبعة : طباعة أفست نشاط أصفهان، الناشر : مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (ع) العامة - أصفهان، ج ٢ ص ٤٦.

<sup>٦</sup> - منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي، ت ١٣٢٤هـ، تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي، الطبعة : الرابعة المطبعة : مطبعة الإسلامية بطهران، الناشر : بنياد فرهنگ امام المهدي (عج) ، ج ٢١ ص ١٠٨.

<sup>٧</sup> - ينظر بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ت ١١١١هـ، تحقيق : يحيى العبادي، الطبعة : الثانية المصححة، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م الناشر : مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، ج ٤ ص ١١٣.



## المطلب الثالث

### علم الإمام علي (ع)

بعد أن عرفنا أقسام العلم، مما تقدم، فأبي علم كان لدى الإمام علي (ع)؟ وهل علمه كسبي أم لدني الهي؟ والحقيقة إن الإمام علي بن أبي طالب (ع)، قد حاز على جميع العلوم، ومن ذلك نذكر حديثه في علمه الكسبي حيث يقول: ( علمني رسول الله ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب ولم يعلم ذلك أحدا غيري)<sup>١</sup>، وكان يقول (ع): ( هذا ما زقني رسول الله ( ص ) زقا زقا )<sup>٢</sup>، وفي علمه اللدني قال (ع): ( اَنْدَمَجْتُ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ بِهِ لِأَضْطَرَبْتُمْ - اضْطَرَّابَ الْأَرَشِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ )<sup>٣</sup>، وكان (ع) يقول: (اسألوني عن طرق السماء، فإنني أعرف بها من طرق الأرض)<sup>٤</sup>، وكان (ع) يقول: (ولولا آية في كتاب الله عز وجل لأخبرتكم بما كان وبما يكون، وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: ( يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب )<sup>٥</sup>، أما عن علمه عن القرآن والكتب السماوية الأخرى، فكان (ع) يقول: (سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتُموني عن آية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت، مكياها ومدنيها، سفريها وحضريها، ناسخها ومنسوخها، محكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم)<sup>٦</sup>، (و قال: يا معشر الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثنيت لي وسادة، فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأنتم تتلون القرآن ليلا

<sup>١</sup> - نفس المصدر.

<sup>٢</sup> - ينظر الخصال، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١هـ، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، سنة الطبع: ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ص ٥٧٢.

<sup>٣</sup> - الأمالي، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١هـ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ص ٤٢٢.

<sup>٤</sup> - نهج البلاغة، خطب الإمام علي (ع) (تحقيق صالح)، ت ٤٠هـ، تحقيق: ما أختاره وجمعه الشريف الرضي // ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية: الدكتور صبحي صالح، الطبعة: الأولى، ١٣٨٧ - ١٩٦٧ م، ص ٥٢.

<sup>٥</sup> - الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، ت ٧٢٨هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا // مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م، الناشر: دار الكتب العلمية، ج ٥ ص ٨٢.

<sup>٦</sup> - التوحيد، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١هـ، تحقيق: تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ص ٣٠٥.

<sup>٧</sup> - نفس المصدر.

ونهاراً، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه؟<sup>١</sup>. والخلاصة إن علمه لدني و كسبي،  
ويكفي إن رسول الله (ص) قال فيه : ( أنا مدينة العلم وعلي بابها)<sup>٢</sup>، وهذا يعني إن  
علم النبي (ص) أودع عند الإمام علي (ع)، وإن الإمام علي (ع) اقرب الطرق  
المؤدية إلى العلم الإلهي، ولم يكن أحد من أصحاب رسول الله (ص) يقول : ( سلوني )  
غير الإمام علي<sup>٣</sup>، وأنه (ع) كان عنده كل ما يحتاجه وتحتاجه الأمة من  
العلم، وكان ابن عباس يقول : ( علي علم علما علمه رسول الله ورسول الله علمه  
الله فعلم النبي علم الله وعلم علي من علم النبي وعلمي من علم علي وما علمي وعلم  
أصحاب محمد في علم علي إلا كقطرة في سبعة أبحر )<sup>٤</sup>، وأنه (ع) كان خازن سر  
رسول الله (ص)، فكان رسول الله (ص) يقول : ( خازن سري بعدي علي )<sup>٥</sup>،  
وكان سلمان المحمدي (رض) يقول : ( لا يخبركم بسر نبيكم غيره )<sup>٦</sup>. قال الإمام  
الصادق (ع) : ( إن الله جل وعز أخبر محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بما كان منذ  
كانت الدنيا - وبما يكون إلى انقضاء الدنيا وأخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه  
فيما سواه )<sup>٧</sup>، فعلم الإمام علي (ع) علم الرسول (ص)، وعلم الرسول (ص) هو  
علم الله تعالى، فلا يخفى على الإمام علي (ع)، إلا ما خفي على رسول الله (ص).

<sup>١</sup> - مصباح البلاغة ( مستدرك نهج البلاغة )، الميرجهاني، ت ١٣٨٨هـ، سنة الطبع : ١٣٨٨، ج ٢ ص ١٣٥.  
<sup>٢</sup> - فوائد الطوسية، الحر العاملي، ت ١١٠٤هـ، تحقيق : علق عليه وصححه العالمان المنتبغان الحاج السيد مهدي اللازوردي والشيخ  
محمد درودي، شعبان ١٤٠٣، المطبعة : المطبعة العلمية - قم، ص ٢٦٥.  
<sup>٣</sup> - كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء ( ط. ج )، الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ت ١٢٢٨هـ، تحقيق : مكتب الإعلام الإسلامي -  
فرع خراسان - المحققون : عباس التبريزيان ، محمد رضا الذاكري ( طاهريان ) وعبد الحلیم الحلبي، الطبعة : الأولى، سنة الطبع :  
١٤٢٢ هـ، المطبعة : مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر : مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامی ( مركز النشر التابع لمكتب  
الإعلام الإسلامي )، ج ١ ص ٩٠.  
<sup>٤</sup> - مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ت ٥٨٨هـ، تحقيق : تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشراف، ١٣٧٦ -  
١٩٥٦ م، المطبعة : الحيدرية - النجف الأشراف، الناشر : المكتبة الحيدرية - النجف الأشراف، ج ١ ص ٣١٠.  
<sup>٥</sup> - نفس المصدر.  
<sup>٦</sup> - نفس المصدر.  
<sup>٧</sup> - الوافي، ج ١ ص ٥١٥.

## المبحث الثاني

### الإخبار عن الماضي المجهول

إن الإمام علي بن أبي طالب (ع) كان يمتد بنظره إلى الغيب المجهول في الماضي التليد وكذلك في المستقبل القادم البعيد، على السواء فهو يخبر عن حال وواقع أمم خلت وما وقع في حياتها من عظات وعبر، ويخبر عن الذي ستمر به الأمم في القادم من الأزمان، ويؤكد على وقوع الأحداث والخطوب وكأنه عاشها وتعرف على أحوالها، بل يخبر عن دقائق ومفردات أشخاص ممن سيكون لهم شأن في الأمم.

ومن أخبار الغيب في الماضي، إجابته بالدقة المتناهية على أسئلة قوم من أحبار اليهود، فسألوه عن أقفال السماوات ما هي؟ وعن مفاتيح السماوات ما هي؟ وعن قبر سار بصاحبه ما هو؟ وعن أنذر قومه ليس من الجن ولا من الإنس، وعن خمسة أشياء مشت على وجه الأرض لن يخلقوا في الأرحام، وما يقول الدراج في صياحه، وما يقول الديك والفرس والحمار والضفدع والقنبر، فقال لهم علي (ع): إن لي عليكم شريطة: إذا أنا أخبرتكم بما في التوراة دخلتم في ديننا؟ قالوا: نعم.

فقال (ع): أما أقفال السماوات هو الشرك بالله، فإن العبد والأمة إذا كانا مشركين ما يرفع لهما إلى الله سبحانه عمل، فقالوا: ما مفاتيحها؟

فقال علي (ع): شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله.

فقالوا: أخبرنا عن قبر سار بصاحبه،

قال: ذاك الحوت حين ابتلع يونس (ع) فدار به في البحار السبعة.

فقالوا: أخبرنا عن أنذر قومه لا من الجن ولا من الإنس،

قال: تلك نملة سليمان إذ قالت: (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده)<sup>١</sup>.

قالوا: فأخبرنا عن خمسة أشياء مشت على الأرض ما خلقوا في الأرحام،

قال: ذاك آدم وحواء وناقاة صالح وكبش إبراهيم وعصا موسى.

<sup>١</sup> - سورة النمل: الآية ١٨

قالوا : فأخبرنا ما تقول هذه الحيوانات ؟ قال : الدراج يقول : الرحمن على العرش استوى، والديك يقول : اذكروا الله يا غافلين، والفرس يقول إذا مشى المؤمنون إلى الكافرين : اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين، والحمار يلعن العشار وينهق في عين الشيطان، والضفدع يقول : سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار، والقنبر يقول : اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد .

قال : وكانت الأحبار ثلاثة فوثب اثنان وقالوا : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله .

قال : فوقف الحبر الآخر وقال : يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب أصحابي ولكن بقيت خصلة أسألك عنها،

فقال علي (ع) : سل،

قال : أخبرني عن قوم كانوا في أول الزمان فماتوا ثلاث مائة وتسع سنين ثم أحياهم الله ما كان قصتهم ؟

فابتدأ علي (ع) وأراد أن يقرأ سورة الكهف .

فقال الحبر : ما أكثر ما سمعنا قرآنكم، فإن كنت عالما بهم أخبرنا بقصة هؤلاء وبأسمائهم وعددهم واسم كلهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم .

فقال علي (ع) : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا أخا اليهود حدثني محمد (ص) أنه كان بأرض الروم مدينة يقال لها أفسوس وكان لها ملك صالح فمات ملكهم فاختلفت كلمتهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس فأقبل في مائة ألف حتى دخل مدينة أفسوس فاتخذها دار مملكته، واتخذ فيها قسرا طوله فرسخ في عرض فرسخ واتخذ في ذلك القصر مجلسا طوله ألف ذراع في عرض مثل ذلك من الرخام الممرد، واتخذ في ذلك المجلس أربعة آلاف أسطوانة من ذهب ، واتخذ ألف قنديل من ذهب لها سلاسل من اللجين تسرج بأطيب الادهان، واتخذ في شرقي المجلس ثمانين كوة، ولغربيه كذلك، وكانت الشمس إذا طلعت طلعت في المجلس كيفما دارت، واتخذ فيه سريرا من ذهب طوله ثمانون ذراعا في عرض أربعين ذراعا، له قوائم من فضة مرصعة بالجواهر، وعلاه بالنمارق، واتخذ من يمين السرير ثمانين كرسيًا من الذهب مرصعة بالزبرجد الأخضر فأجلس عليها بطارقتة، واتخذ من يسار السرير ثمانين كرسيًا من الفضة مرصعة بالياقوت الأحمر فأجلس عليها هراقنته ثم علا السرير فوضع التاج على رأسه .

فوثب اليهودي فقال : مم كان تاجه ؟

قال (ع) : من الذهب المشبك، له سبعة أركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء تضيء كضوء المصباح في الليلة الظلماء، واتخذ خمسين غلاما من أولاد الهراقلة ففرطهم بقراطق الديباج الأحمر، وسرولهم بسر اويلات الحرير الأخضر، وتوجههم ودملجهم وخلخلهم، وأعطاهم أعمدة من الذهب، ووقفهم على رأسه، واتخذ ستة غلمة وزراءه، فأقام ثلاثة عن يمينه، وثلاثة عن يساره،

فقال اليهودي : ما كان أسماء الثلاثة والثلاثة ؟

فقال علي (ع) : الذين عن يمينه أسماؤهم تمليخا ومكسلمينا وميشيلينا وأما الذين عن يساره فأسماؤهم مرنوس وديرنوس وشاذريوس، وكان يستشيرهم في جميع أموره، وكان يجلس في كل يوم في صحن داره والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره، ويدخل ثلاثة غلمة في يد أحدهم جام من ذهب مملوء من المسك المسحوق، وفي يد الآخر جام من فضة مملوء من ماء الورد، وفي يد الآخر طائر أبيض له منقار أحمر، فإذا نظر الملك إلى ذلك الطائر صفر به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه، ثم يقع على جام المسك فيحمل ما في الجام بريشه وجناحه، ثم يصفر به الثانية فيطير الطائر على تاج الملك فينفذ ما في ريشه وجناحه على رأس الملك .

فلما نظر الملك إلى ذلك عتا وتجبر فادعى الربوبية من دون الله، ودعا إلى ذلك وجوه قومه، فكل من أطاعه على ذلك أعطاه وحباه وكساه، وكل من لم يبايعه قتله فاستجابوا له رأسا، واتخذ لهم عيدا في كل سنة مرة، فبينما هم ذات يوم في عيد والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره إذ أتاه بطريق فأخبره أن عساكر الفرس قد غشيه فاغتم لذلك حتى سقط التاج عن رأسه فنظر إليه أحد الثلاثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تمليخا - وكان غلاما - فقال في نفسه : لو كان دقيانوس إليها كما يزعم إذا ما كان يغتم ولا يفرع، وما كان يبول ولا يتغوط، وما كان ينام، وليس هذه من فعل الاله، قال : وكان الفتية الستة كل يوم عند أحدهم وكانوا ذلك اليوم عند تمليخا ، فاتخذ لهم من طيب الطعام، ثم قال لهم : يا إخوتاه قد وقع في قلبي شيء منعني الطعام والشراب والمنام، قالوا : وما ذلك يا تمليخا ؟ قال : أطلت فكري في هذه السماء فقلت : من رفع سقفا محفوظة بلا عمد ولا علاقة من فوقها ؟ ومن أجرى فيها شمسا وقمرا آيتان مبصرتان ؟ ومن زينها بالنجوم ؟ ثم أطلت الفكر في الأرض فقلت : من سطحها على ظهر اليم الزاخر ؟ ومن حبسها بالجبال أن تميد على كل شيء ؟ وأطلت فكري في نفسي من أخرجني جنينا من بطن أمي ؟ ومن غذاني ؟ ومن رباني ؟ إن لها صناعا ومدبرا غير دقيوس الملك، وما هو إلا ملك الملوك، وجبار السماوات، فانكبت الفتية على رجليه يقبلونها، وقالوا بك هدانا الله

من الضلالة إلى الهدى، فأثر علينا، قال : فوثب تمليخا فباع تمرا من حائط له بثلاثة آلاف درهم وصرها في رده وركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة ، فلما ساروا ثلاثة أميال قال لهم تمليخا : يا إخوتاه جاءت مسكنة الآخرة وذهب ملك الدنيا ، أنزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم، لعل الله أن يجعل لكم من أمركم فرجا ومخرجا، فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ في ذلك اليوم فجعلت أرجلهم تقطر دما . قال : فاستقبلهم راع فقالوا : يا أيها الراعي هل من شربة لبن أو ماء ؟ فقال الراعي : عندي ما تحبون ولكن أرى وجوهكم وجوه الملوك، وما أظنكم إلا هرابا من دقيوس الملك، قالوا : يا أيها الراعي لا يحل لنا الكذب، أفينجينا منك الصدق ؟ فأخبروه بقصتهم فانكب الراعي على أرجلهم يقبلها، ويقول : يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم، ولكن امهلوني حتى أورد الأغنام على أربابها وألحق بكم، فتوقفوا له فرد الأغنام وأقبل يسعى يتبعه الكلب له . قال : فوثب اليهودي فقال : يا علي ما كان اسم الكلب ؟ وما لونه ؟

فقال علي (ع) : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما لون الكلب فكان أبلقا بسواد، وأما اسم الكلب فقطمير، فلما نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم : إنا نخاف أن يفضحنا بنباحه، فألحوا عليه بالحجارة، فأنطق الله تعالى جل ذكره الكلب : ذروني حتى أحرسكم من عدوكم فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علاهم جبلا فانحط بهم على كهف يقال له الوصيد، فإذا بفناء الكهف عيون وأشجار مثمرة، فأكلوا من الثمر وشربوا من الماء وجنهم الليل فأووا إلى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه، فأوحى الله تعالى عز و علا إلى ملك الموت بقبض أرواحهم، ووكل الله بكل رجل ملكين يقبلانه من ذات اليمين إلى ذات الشمال، ومن ذات الشمال إلى اليمين، فأوحى الله تعالى عز و علا إلى خزان الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين، وتقرضهم ذات الشمال، فلما رجع دقيوس من عيده سأل عن الفتية فأخبر أنهم خرجوا هرابا فركب في ثمانين ألف حصان، فلم يزل يقفو أثرهم حتى علا فانحط إلى كهفهم فلما نظر إليهم إذا هم نيام، فقال الملك : لو أردت أن أعاقبهم بشئ لما عاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم، ولكن ايتوني بالبنائين فسد باب الكهف بالكلس والحجارة، وقال لأصحابه : قولوا لهم : يقولوا لإلههم الذي في السماء لينجيهم وأن يخرجهم من هذا الموضع .

قال علي (ع) : يا أبا اليهود فمكثوا ثلاث مائة سنة وتسع سنين، فلما أراد الله أن يحييهم أمر إسرافيل الملك أن ينفخ فيهم الروح، فنفخ فقاموا من رقدتهم، فلما أن بزغت الشمس قال بعضهم : قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة إله السماء، فقاموا فإذا العين قد غارت، وإذا الأشجار قد يبست، فقال بعضهم : إن أمورنا لعجب، مثل تلك العين الغزيرة قد غارت والأشجار قد يبست في ليلة واحدة ! ومسهم الجوع فقالوا :

ابعثوا بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أركى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلف ولا يشعرن بكم أحدا،

قال تملیخا : لا یذهب فی حوائجكم غیري، ولكن ادفع أيها الراعي ثيابك إلي، قال : دفع الراعي ثيابه ومضى يوم المدينة، فجعل يرى مواضع لا يعرفها، وطريقا هو ينكرها حتى أتى باب المدينة وإذا عليه علم أخضر مكتوب عليه : لا إله إلا الله عيسى رسول الله، قال : فجعل ينظر إلى العلم وجعل يمسح عينيه ويقول : أراني نائما، ثم دخل المدينة حتى أتى السوق فأتى رجلا خبازا فقال : أيها الخباز ما اسم مدينتكم هذه ؟ قال : أقسوس قال : وما اسم ملككم ؟ قال : عبد الرحمن، قال : ادفع إلي بهذه الورق طعاما، فجعل الخباز يتعجب من ثقل الدراهم ومن كبرها . قال فوثب اليهودي وقال : يا علي وما كان وزن كل درهم منها ؟

قال(ع) : وزن كل درهم عشرة دراهم وثلاثي درهم، فقال الخباز : يا هذا أنت أصبت كنزا ؟

فقال تملیخا : ما هذا إلا ثمن تمر بعثتها منذ ثلاث، وخرجت من هذه المدينة، وتركت الناس يعبدون دقيوس الملك، قال : فأخذ الخباز بيد تملیخا وأدخله على الملك فقال : ما شأن هذا الفتى ؟ قال الخباز : هذا رجل أصاب كنزا، فقال الملك : يا فتى لا تخف فإن نبينا عيسى (ع) أمرنا أن لا نأخذ من الكنز إلا خمسها، فأعطني خمسها وامض سالما . فقال تملیخا : انظر أيها الملك في أمري ما أصبت كنزا، أنا رجل من أهل هذه المدينة، فقال الملك : أنت من أهلها ؟ قال : نعم، قال : فهل تعرف بها أحدا ؟ قال : نعم، قال : ما اسمك ؟ قال : اسمي تملیخا، قال : وما هذه الأسماء أسماء أهل زماننا، فقال الملك : فهل لك في هذه المدينة دار ؟ قال : نعم اركب أيها الملك معي، قال : فركب الملك والناس معه فأتى بهم أرفع دار في المدينة، قال تملیخا : هذه الدار لي، ففرع الباب فخرج إليهم شيخ وقد وقع حاجباه على عينيه من الكبر، فقال : ما شأنكم ؟ فقال الملك : أتانا هذا الغلام بالعجائب، يزعم أن هذه الدار داره، فقال له الشيخ : من أنت ؟ قال : أنا تملیخا بن قسطيكيين، قال : فانكب الشيخ على رجليه يقبلهما ويقول : هو جدي ورب الكعبة ، فقال : أيها الملك هؤلاء الستة الذين خرجوا هرابا من دقيوس الملك . قال : فنزل الملك عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه، فقال : يا تملیخا ما فعل أصحابك ؟ فأخبر أنهم في الكهف، وكان يومئذ بالمدينة ملك مسلم وملك يهودي فركبوا في أصحابهم فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم تملیخا : إنني أخاف أن تسمع أصحابي أصوات حوافر الخيول فيظنون أن دقيوس الملك قد جاء في طلبهم، ولكن أمهلوني حتى أتقدم فأخبرهم، فوقف الناس فأقبل تملیخا حتى دخل الكهف فلما نظروا إليه اعتنقوه وقالوا

: الحمد لله الذي نجاك من دقيوس، قال تملixa : دعوني عنكم وعن دقيوسكم، قال :  
كم لبثتم ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم !

قال تملixa : بل لبثتم ثلاث مائة وتسع سنين، وقد مات دقيوس وانقرض قرن بعد  
قرن، وبعث الله نبيا يقال له المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ورفع الله إليه،  
وقد أقبل إلينا الملك والناس معه قالوا : يا تملixa أتريد أن تجعلنا فتنة للعالمين ؟ قال  
تملixa : فما تريدون ؟ قالوا : ادع الله جل ذكره وندعوه معك حتى يقبض أرواحنا،  
فرفعوا أيديهم، فأمر الله تعالى بقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف على الناس،  
فأقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة أيام لا يجدان للكهف بابا، فقال الملك  
المسلم : ماتوا على ديننا، أبني على باب الكهف مسجدا، وقال اليهودي : لا بل ماتوا  
على ديني أبني على باب الكهف كنيسة، فافتتلا فغلب المسلم وبنى مسجدا عليه . يا  
يهودي أوافق هذا ما في توراتكم ؟ قال : ما زدت حرفا ولا نقصت، وأنا أشهد أن  
لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله<sup>١</sup>.

ومن هذه الرواية الأنموذج والتي يخبر فيها الإمام علي بن أبي طالب (ع) عن  
الغيب المجهول من الماضي البعيد، لدى عامة الناس وخاصتهم، ويتحدث في  
الإجابة عن الأسئلة المطروحة التي لم يسمع أجوبتها المسلمون، وكانت إجابته  
إجابة المخبر والشاهد الحاضر، ويتضح من الرواية إن إجابته (ع) كانت على شكل  
أقسام أو محاور و كالآتي :

### القسم الأول :

كانت إجابة الإمام علي بن أبي طالب (ع) على أسئلة طرحت على سبيل الاختبار،  
فهي متنوعة، وكان يتنقل في أجوبتها في علوم مختلفة، يطير فيها من علم إلى علم،  
ومن زمان إلى زمان، ينبىء عن أحداث وعبر وعظات غابت عن أقرانه و أهل  
زمانه، فكانت إخباره عن الأمور الآتية :

١- إخباره عن المغيبات التي تخص العقائد والشرايع السماوية، وذلك لمعرفة  
عن أفعال السموات ومفاتها.

٢- إخباره عن الحوت الذي ابتلع نبي الله يونس بن متي (ع)، والذي جابت به  
البحار السبع، ومن ثم قذفته إلى البر.

٣- إخباره عن نملة سليمان(ع)، وتحذيرها لقومها.

٤- إخباره عن الأحياء التي لم تخلق في الأرحام.

<sup>١</sup> - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ت ١١١١ هـ، تحقيق : عبد الرحيم الرباني الشيرازي، الطبعة : الثانية المصححة، ١٤٠٣ -  
١٩٨٣ م، الناشر : مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، ج ٤ ص ٤١٧.



٥- ثم إخباره عن أصوات بعض الحيوانات والتي لا تنتمي إلى صنف واحد،  
فاخبر عن الصائح والساهل والناقع والصارفر.

### القسم الثاني :

أجاب فيها الإمام علي بن أبي طالب (ع)، على الشق الأخير من الأسئلة، عن طريق الإخبار على شكل القصة المترابطة الفصول، دقيقة التفاصيل، صحيحة الألفاظ، واضحة المعاني، متسلسلة الأحداث، ابهر فيها العقول، وأذهل السائل، حتى أذعن، واستجاب لشرطه ودخل الإسلام، وكانت إجابته على الأمور الآتية :

١- إخباره عن أصحاب الكهف، يعرفهم للحضور بأسمائهم، ومناصبهم، وصفاتهم وحتى جلوسهم في مجلس ملكهم، واسم ذلك الملك، بل اسم كلبهم ولونه.

٢- الإخبار عن اسم المدينة التي كان ينتسب إليها الملك وأصحاب الكهف.  
٣- وصف الكهف الذي لجأ إليه الفتية، و وصف الماء والثمر الذي في ذلك الكهف.

٤- إخباره عن عملة ذلك الزمان، ووزن الدرهم الواحد.

٥- إخباره عن المدة التي لبثها أصحاب الكهف في نومهم.

٦- إن وقت ظهورهم كان في عصر نبي الله عيسى (ع).

### أقول..

يتضح من الرواية الآنفة الذكر، إن علم الإمام علي بن أبي طالب (ع)، للماضي البعيد، هو علم لم يحط به من لدائه أحدا، بل لا يحيط به إلا رسول أو نبي أو وصي، ومن كان علمه من الله تعالى، ويلاحظ في تفاصيل الرواية وما اخبر به الإمام (ع)، إخبار شاهد حاضر، علما يقينيا، ينقل ويصور الأحداث كما هي في الواقع.

## المبحث الثالث

### الإخبار عن المستقبل القريب والبعيد

كان أمير المؤمنين (ع) يقول : ( لولا آية في كتاب الله، لأخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة )<sup>١</sup>، ومن المعروف إن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى، وإخبار الإمام علي (ع) عن الأمور الغيبية، إنما هو مستمد من الله تعالى، ولذلك معرفته بالحوادث والملاحم قبل وقوعها، وما سرعة الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه، أو تقديم الاعتبار بالعبرة أو العظة أو الإرشاد، ينم على المعلومة الحاضرة لديه. ثم انه لم يُسمع منه (ع) كلمة ( لا ادري ) أبداً، وقد قال له عمر بن الخطاب يوماً، يا أبا الحسن إنك لتعجل في الحكم والفصل للشيء إذا سُئلت عنه، فأبرز علي كفه وقال له : كم هذه ؟ فقال عمر : خمسة، فقال : عجلت يا أبا حفص، قال : لم يخف عليّ ، فقال علي : وأنا أسرع فيما لا يخفى عليّ<sup>٢</sup>.

وقد اخبر الإمام علي (ع) الكثير من الأخبار الغيبية التي تأتي على الأمة أو الأفراد في القادم من الأيام، وكان إخباره عن الذي يحدث في البلدان والأمصار، وما يجري على الناس والمجتمعات، وتسلط الطغاة على الرقاب، والإخبار بعلامات آخر الزمان، وأخبار ولده الإمام المهدي المنتظر (ع)، وعلامات قيام الساعة، ومن ذلك نذكر ما يأتي :

١- إخباره عن غرق مدينة البصرة، وذلك بقوله (ع): (وأيم الله لتغرقن بلدتكم هذه حتى كأني أنظر إلى مسجدها كجوجو سفينة أو كناعمة جاثمة )<sup>٣</sup>، إخباره إخبار الشاهد الحاضر، فقد وقع الحدث ، وغرقت مدينة البصرة مرتين، ( مرة في أيام القادر بالله، ومرة في أيام القائم بأمر الله، ولم يبق منها إلا المسجد الجامع بارزا بعضه كجوجو الطير كما أخبر أمير المؤمنين (ع) . وأخبار هذين الغرقين معروفة عند أهل البصرة يتناقلها خلفهم عن سلفهم )<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ت ١١١١هـ، تحقيق : يحيى العبادي، الطبعة : الثانية المصححة، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م الناشر : مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، ج ٤ ص ٩٧.

<sup>٢</sup> - التحقيق في الإمامة وشؤونها، عبد اللطيف البغدادي، ص ١٣٤.

<sup>٣</sup> - مناقب أهل البيت (ع)، المولى حيدر الشيرواني، ت ق ١٢هـ، تحقيق : الشيخ محمد الحسن، شوال المكرم ١٤١٤هـ المطبعة : مطبعة منشورات الإسلامية، ص ٢١٥.

<sup>٤</sup> - في ظلال نهج البلاغة، محمد جواد مغنية، ت ١٤٠٠هـ، الطبعة : الأولى، ١٤٢٧هـ، المطبعة : مطبعة ستار، الناشر : انتشارات كلمة الحق، ج ١ ص ١٢٥.

٢- أخباره عن الضربة التي يضرب بها رأسه فتخضب لحيته . وكان علي (ع) يقول عندما يقرأ القرآن الكريم ويمر بالآية الكريمة : (إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا) ١، (فو الذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا) وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ٢، ويقول (ع) أيضاً: (... أنا إذا حان أجلي انبعث أشقاها فخضب هذه من هذا) وأشار إلى لحيته ورأسه - عهداً معهوداً ووعداً غير مكذوب ٣.

٣- إخباره عن أمر الخوارج بالنهروان، وإخباره بملك معاوية الأمر من بعده، وإخباره عن قتل الإمام الحسين (ع)، وإخباره (ع) عن الحجاج بن يوسف الثقفي، وذلك إن عبّاد بن قيس من بكر بن وائل قام إلى عليّ (ع) بعد فتح البصرة وقال له : جننا نطلب غنائمنا فجننتنا بالترهات، فقال (ع) : إن كنت كاذبا فسأط الله عليك غلام ثقيف ، قالوا : وما غلام ثقيف ، قال : غلام لا يدع له حرمة إلا انتهكها ، قالوا : فيموت أو يقتل ، فقال عليه السلام : يقتله قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه ) ٤، وعن قتل أصحابه وعرض البراءة عليهم، وإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة وقوله إنه يقتل عند أحجار الزيت، وقتل أخيه إبراهيم في باخمرا، إلى غير ذلك من أحداث.

٤- إخباره عن الرايات السود، فقال (ع) : ( إذا رأيتم الرايات السود فألزموا الأرض، فلا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم، ثم يظهر قوم صغار لا يؤبه لهم، قلوبهم كزبر الحديد، أصحاب الدولة، لا يفون بعهد ولا ميثاق يدعون إلى الحق وليسوا من أهله، أسماؤهم الكنى، ونسبتهم القرى، شعورهم مرخاة كشعور النساء حتى يختلفوا فيما بينهم، ثم يؤتي الله الحق من يشاء) ٥.

٥- إخباره عن السفيناني، فقال (ع) : ( كأني بالسفيناني أو بصاحب السفيناني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فنادى مناديه : من جاء برأس [ رجل من ] شيعة علي فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره يقول : هذا منهم ، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم ) ٦.

<sup>١</sup> - سورة الشمس : آية ١٢ .

<sup>٢</sup> تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي، الوفاة : ١١١٢، (ط ٤)، ٤١٢ مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم) ج ٥ ص ٥٨٦.

<sup>٣</sup> بحار الأنوار، ج ٤١ ص ٢.

<sup>٤</sup> - النجعة في شرح اللمعة، الشيخ محمد تقي التستري، ت ١٤١٦ هـ، الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، الناشر : ناشر : كتابفروشي صدوق، ج ٦ ص ٢٠٢.

<sup>٥</sup> - التشريف بالمنن في التعريف بالفتن ( الملاحم والفتن )، السيد ابن طاووس، ت ٦٦٤ هـ، الطبعة : الأولى، ١٤١٦ هـ المطبعة : نشاط - اصفهان، الناشر : مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه، ص ٨٩.

<sup>٦</sup> - الغيبة، الشيخ الطوسي، ت ٤٦٠ هـ، تحقيق : الشيخ عباد الله الطهراني ، الشيخ علي أحمد ناصح، الطبعة : الأولى ١٤١١ هـ، المطبعة : بهمن، الناشر : مؤسسة المعارف الإسلامية - قم المقدسة، ص ٤٥٠.

٦- إخباره عن الإمام المهدي (ع)، عن الاصبع بن نباتة، قال: (أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فوجدته متفكراً ينكت في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكت في الأرض أرغبت فيها؟ فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي، هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له حيرة وغيبة، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين وإن هذا لكائن؟ فقال: نعم كما أنه مخلوق وأنى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبع أولئك خيار هذه الأمة مع إبرار هذه العترة، قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له إرادات وغايات ونهايات)<sup>١</sup>.

يتضح مما تقدم إن الإمام علي (ع) في الأخبار الآتية يخبر فيها عن المستقبل المجهول، واخترنا بعض الأخبار التي نبأ فيها (ع) عن أحداث ستقع في القادم على زمانه، وكما يأتي:

١- انه (ع) أعطى صورة واضحة ودقيقة للأحداث والوقائع التي وقعت فيما بعد، كما في أنبائه عن مدينة البصرة، وجاء الواقع مطابقاً لتلك الصورة التي أنبأ عنها.

٢- كان على علم تام في الضربة التي تقتله، ومن هو قاتله، والكيفية التي يقتل فيها، وتعريف الناس باشقى الآخرين، وهذا ما حدث، حيث ضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه، وأدت تلك الضربة إلى استشهاده.

٣- كذلك نبأ عن حوادث وقعت في أزمان مختلفة، كإخباره عن الناكثين والقاسطين والمارقين، والإخبار عن ملك بني أمية والطاغية الحجاج وكيفية هلاكه، وعرض شيعته على البراءة منه وكيفية قتلهم، وإخباره عن ثورة ذي النفس الزكية وفشلها.

٤- انه (ع) امتد بنظره إلى المستقبل البعيد، فنبأ عن أصحاب الرايات السود، وأعطى صورة واضحة ودقيقة لأصحابها، وصفاتهم وكناهم ونسبتهم، وهذا الذي يحدث اليوم أو قريب منه، فنلاحظ أصحاب الرايات السود - القاعدة أو داعش - ثم إن أصحاب هذه الرايات، يسمون أنفسهم بـ (أبو عمر، وأبو انس، وأبو أيمن، وأبو حفص...) فتكون أسماؤهم كنى، وينسبون إلى القرى والبلدان، مثل (المصري، والبغدادي، والعراقي، والأفغاني، و...)، وأنهم

<sup>١</sup> - كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١هـ، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، محرم الحرام ١٤٠٥، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ص ٢٨٩.

يحرمون الحلافة، فتكون شعورهم طويلة، يدعون أنهم المسلمون حقاً، وغيرهم باطل كافر غير مسلم، يستحق القتل، فيقتلون المسلمين وغيرهم بأسم الإسلام والدين، والدين براء منهم، وأنهم لا يفون بوعدهم ولا عهد، يأسرون الناس، ثم يفادوهم، وبعدها يقتلونهم. ونبأ عن الذي يحدث في هذا العصر، حيث نزول أصحاب الفكر السفيفاني المتمثل بالعصابات الإرهابية التي عثت في الأرض الفساد في مختلف الأمصار والمدن، وتوسعت عملياتها في العراق، ثم يجزي ويعطي القتل المال الوفير، حتى وثب الجار على جاره، والزوج على زوجته، والابن على أمه، فكثرت التهجير وعم القتل بين الناس، وانتشر الخراب في البلاد، وعمت الطائفية في أرجاء العراق.

٥- أما إخباره (ع) عن الأحداث والخطوب التي تظهر في عصر ولده الإمام المهدي (ع)، وان له غيبة تطول، يثبت فيها المؤمنون، فيصبرون وينتظرون ظهوره المبارك، وينزلق آخرون باتجاه الباطل، فتكثر البدع، وتتفرق الأمة الى فرق ومذاهب، الكل يدعي إن الحق بجانبه، فيسقط قوم، ويكفر آخرون.

## الخاتمة

إن علم الإمام علي (ع) إنما هو من علم رسول الله (ص)، وعلم الرسول (ص) من علم تعالى، لذا فإن علم الإمام (ع) يغيب عن الناس، فهو اعلم الناس بعد الرسول الأعظم (ص)، وان مصادر علمه الغيبية كانت من :

١- الكتاب العزيز الحكيم، فانه (ع) كان محيط ، والكتاب فيه تبيان لكل شيء، قال تعالى : ( وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ )<sup>١</sup>، وانه (ع) كان يصرح في هذا، فيقول : ( والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت ؟ وأين نزلت ؟ وعلى من نزلت ؟ إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً صادقاً ناطقاً )<sup>٢</sup>.

٢- من ليلة القدر المبارك التي فيها يفرق كل أمر حكيم، وفيها تنزل الملائكة والروح، على حجة عصره، وكما هو معروف إن الإمام علي بن أبي طالب (ع) هو وصي النبي محمد (ص) بل هو سيد الأوصياء. وهو الحجة بعد الرسول (ص)، وان ما ينزل في ليلة القدر مختص بالحجة على الخلق، عن بريده قال كنت جالسا مع رسول الله (ص) وعلي (ع) معه إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن المواطن الخامس ليلة القدر خصصنا ببركتها ليست لغيرنا )<sup>٣</sup>. قال الإمام الصادق (ع) : ( ان الله يقضي فيها مقادير تلك السنة ثم يقذف به إلى الأرض )<sup>٤</sup>.

٣- إن الإمام علي (ع) ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله، ثم انه ورث علم رسول الله (ص)، قال الإمام الباقر (ع) في حديث عن علم الإمام علي (ع) قال : ( وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله )، وقال الإمام الصادق (ع) : ( انا ورتنا محمدا )<sup>٥</sup>، وعن الإمام الرضا (ع) قال : ( اما بعد فان محمدا كان أمين الله في خلقه فلما قبض كنا أهل البيت ورثته، فنحن امناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام ، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق )<sup>٦</sup>، وعن أبي عبد الله (ع) في حديث جاء فيه : ( ورب الكعبة ورب البيت - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أنني أعلم منهما، ولأنبئهما بما ليس في أيديهما، لأن موسى

<sup>١</sup> - سورة النحل : الآية ٨٩.

<sup>٢</sup> - موسوعة الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (ع)، مؤسسة دائرة المعارف الفقه الإسلامي، تحقيق : مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ج ١ ص ١٥٠.

<sup>٣</sup> - بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار)، ت ٢٩٠ هـ، تحقيق : تصحيح وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي، ١٤٠٤ هـ، المطبعة : مطبعة الأحمدية - طهران، الناشر : منشورات الأعلمي - طهران، ص ٢٤٢.

<sup>٤</sup> - تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي، ت ١١١٢ هـ، تحقيق : تصحيح وتعليق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المطبعة : الرابعة ١٤١٢ هـ، المطبعة : مؤسسة إسماعيليان، الناشر : مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم، ص ٦٣٩.

<sup>٥</sup> - حقيقة علم آل محمد (ع) وجهاته، السيد علي عاشور، ص ٨٧.

<sup>٦</sup> - الكافي (مُشكّل)، الشيخ الكليني، ت ٣٢٩ هـ، تحقيق : صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، المطبعة : الخامسة، سنة الطبع : تابستان ١٣٦٣ ش، المطبعة : چاپخانه حيدري، الناشر : دار الكتب الإسلامية - تهران - ايران، ج ١ ص ٢٢٣.

- والخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن إلى يوم القيامة . وان رسول الله أعطي علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فورثناه من رسول الله ( ص ) وراثته<sup>١</sup>، وان الإمام الصادق (ع) وسائر الأئمة (عليهم السلام) ورثوا علومهم من رسول الله (ص) مروراً بالإمام علي بن أبي طالب (ع).
- ٤- إن الإمام (ع) ملهما، قال ابن عياس (رض) : ( سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول : أعطاني الله خمسا، وأعطى عليا خمسا : أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليا جوامع العلم، وجعلني نبيا، وجعل عليا وصيا، أعطاني الكوثر، وأعطى عليا السلسيل، وأعطاني الوحي، وأعطى عليا الإلهام، وأسرى بي إليه ، وفتحت له أبواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت إليه)<sup>٢</sup>، وعن الإمام الرضا ( ع ) في حديث طويل جاء فيه : ( إن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده شرح صدره لذلك وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاما فلم يعي بعده بجواب )<sup>٣</sup>، والذي لا يقبل الشك إن الإمام علي (ع) من الصفوة المختارة.
- ٥- ان الامام علي (ع) كان محدثا، وكان الامام الباقر (ع) يقول بذلك، فسألوه عن ذلك، وسألوه من يحدثه؟ فقال (ع) : ( ملك يحدثه قال قلت أقول إنه نبي قال ( ع ) : لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين)<sup>٤</sup> .

### أخيرا ...

لو تأملنا قليلا في الآية الكريمة من سورة الرعد، قوله تعالى : ( يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ )<sup>٥</sup>، فمن يكون له الأهلية أن يكون شاهدا بين رسول الله (ص) والذين كفروا ؟ ومن يكون مصداق الآية الكريمة في قوله تعالى : ( أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ )<sup>٦</sup> ؟ أياكون غير الإمام علي (ع) !!! ومن يكون شاهدا على رسول الله (ص) وعنده علم الكتاب ؟، فلا يتصور أن يكون غيره، فان الشاهد ومن عنده علم الكتاب هو الإمام علي (ع)، سأل أبو بصير الإمام الصادق (ع) : عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب، قلت هو

<sup>١</sup> - الوافي، ج٣ ص٦٠٩

<sup>٢</sup> - الأمالي، الشيخ الطوسي، ت ٤٦٠ هـ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، الطبعة : الأولى، ١٤١٤ هـ، الناشر : دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - قم، ص١٩٢.

<sup>٣</sup> - الوافي، ج٣ ص٤٨٦.

<sup>٤</sup> - ينابيع المعاجز، السيد هاشم البحراني، ت ١١٠٧ هـ، المطبعة : العلمية - قم، ص٥١.

<sup>٥</sup> - سورة الرعد : الآية ٤٣.

<sup>٦</sup> - سورة هود : الآية ١٧.

على بن أبي طالب (ع) قال فمن عسى أن يكون غيره<sup>١</sup> . وقال الإمام الصادق (ع) في قوله تعالى : ( أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه)، قال : الذي هو على بينة من ربه هنا رسول الله ( ص ) ، والشاهد الذي يتلوه منه علي (ع) يتلوه إماما من بعده وحجة على من خلفه من أمته<sup>٢</sup> . ومن يملك هذه الصفات وهذه المؤهلات التي اختص بها قطعا يكون على علم بالغيب سابقا ولاحقا عن عصره.

---

<sup>١</sup> - بصائر الدرجات ، ص ٢٣٥ .  
<sup>٢</sup> - دعائم الإسلام، القاضي النعمان المغربي، ت ٣٦٣ هـ ، تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي، سنة الطبع : ١٣٨٣ - ١٩٦٣ م، الناشر : دار المعارف - القاهرة، ج ١ ص ٢٠ .



## المصادر بعد القرآن الكريم

- ١- الأمالي، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١هـ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة : الأولى، ١٤١٧هـ، الناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.
- ٢- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ت ١١١١ هـ، تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي، الطبعة : الثالثة المصححة، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- ٣- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ت ١١١١ هـ، تحقيق : يحيى العبادي، الطبعة : الثانية المصححة، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م الناشر : مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.
- ٤- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ت ١١١١ هـ، تحقيق : عبد الرحيم الرباني الشيرازي، الطبعة : الثانية المصححة، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، الناشر : مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.
- ٥- بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ ( الصفار )، ت ٢٩٠ هـ، تحقيق : تصحيح وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوچه باغي، ١٤٠٤ هـ، المطبعة : مطبعة الأحمدية - طهران، الناشر : منشورات الأعلمي - طهران.
- ٦- التوحيد، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١ هـ، تحقيق : تصحيح وتعليق : السيد هاشم الحسيني الطهراني، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٧- تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي، ت ١١١٢ هـ، تحقيق : تصحيح وتعليق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الطبعة : الرابعة ١٤١٢ هـ، المطبعة : مؤسسة إسماعيليان، الناشر : مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم.
- ٨- تاج العروس، الزبيدي، الوفاة : ١٢٠٥، تحقيق : علي شيري، سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٤ م، المطبعة : دار الفكر - بيروت الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ج ٢ مادة : غيب.
- ٩- التشرية بالمنن في التعريف بالفتن ( الملاحم والفتن )، السيد ابن طاووس، ت ٦٦٤ هـ، الطبعة : الأولى، ١٤١٦ هـ المطبعة : نشاط - اصفهان، الناشر : مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه.
- ١٠- التحقيق في الإمامة وشؤونها، عبد اللطيف البغدادي.
- ١١- حقيقة علم آل محمد ( ع ) وجهاته، السيد علي عاشور.
- ١٢- الخصال، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١ هـ، تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، سنة الطبع : ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

- ١٣- دعائم الإسلام، القاضي النعمان المغربي، ت ٣٦٣هـ، تحقيق :  
أصف بن علي أصغر فيضي، سنة الطبع : ١٣٨٣ - ١٩٦٣ م، الناشر :  
دار المعارف - القاهرة.
- ١٤- الصحاح، الجوهري، ت ٣٩٣هـ، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار،  
الطبعة : الرابعة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م، الناشر : دار العلم للملايين - بيروت  
- لبنان، ج ١، مادة غيب.
- ١٥- الغيبة، الشيخ الطوسي، ت ٤٦٠هـ، تحقيق : الشيخ عباد الله  
الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، الطبعة : الأولى  
١٤١١هـ، المطبعة : بهمن، الناشر : مؤسسة المعارف الإسلامية - قم  
المقدسة.
- ١٦- الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، ت ٧٢٨هـ، تحقيق : محمد عبد القادر  
عطا / مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة : الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م،  
الناشر : دار الكتب العلمية.
- ١٧- في ظلال نهج البلاغة، محمد جواد مغنية، ت ١٤٠٠هـ، الطبعة :  
الأولى، ١٤٢٧هـ، المطبعة : مطبعة ستار، الناشر : انتشارات كلمة الحق.
- ١٨- فوائد الطوسية، الحر العاملي، ت ١١٠٤هـ، تحقيق : علق عليه  
وصححه العالمان المتتبعان الحاج السيد مهدي اللازوردي والشيخ محمد  
درودي، شعبان ١٤٠٣، المطبعة : المطبعة العلمية - قم.
- ١٩- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ت ٨١٧هـ، ج ١ مادة : (غيب).
- ٢٠- القاموس الفقهي، الدكتور سعدي أبو حبيب، الطبعة : الثانية، ١٤٠٨  
- ١٩٨٨ م، الناشر : دار الفكر - دمشق - سوريا.
- ٢١- الكافي (مُشكَّل)، الشيخ الكليني، ت ٣٢٩هـ، تحقيق : صححه وعلق  
عليه علي أكبر الغفاري، الطبعة : الخامسة، سنة الطبع : تابستان ١٣٦٣  
ش، المطبعة : چاپخانه حيدري، الناشر : دار الكتب الإسلامية - تهران -  
ايران.
- ٢٢- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ت ٣٨١هـ، تحقيق :  
تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، محرم الحرام ١٤٠٥، الناشر :  
مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٢٣- كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء ( ط. ج )، الشيخ جعفر  
كاشف الغطاء، ت ١٢٢٨هـ، تحقيق : مكتب الإعلام الإسلامي - فرع  
خراسان - المحققون : عباس التبريزيان، محمد رضا الذاکري ( طاهريان )  
وعبد الحليم الحلي، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٢٢ هـ، المطبعة :  
مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر : مركز انتشارات دفتر تبليغات  
اسلامی ( مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ).
- ٢٤- لسان العرب، ابن منظور، ت ٧١١هـ، سنة الطبع : محرم ١٤٠٥،  
الناشر : نشر أدب الحوزة، ج ١، مادة : غيب.

- ٢٥- مناقب أهل البيت ( ع )، المولى حيدر الشيرواني، ت ق ١٢ هـ، تحقيق : الشيخ محمد الحسون، شوال المكرم ١٤١٤ هـ  
المطبعة : مطبعة منشورات الإسلامية.
- ٢٦- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي، ت ١٣٢٤ هـ، تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي، الطبعة : الرابعة، المطبعة : مطبعة الإسلامية بطهران، الناشر : بنياد فرهنك امام المهدي ( ع ج ).
- ٢٧- مصباح البلاغة ( مستدرک نهج البلاغة )، الميرجهاني، ت ١٣٨٨ هـ، سنة الطبع : ١٣٨٨.
- ٢٨- موسوعة الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت ( ع )، مؤسسة دائرة المعارف الفقه الإسلامي، تحقيق : مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، الطبعة : الأولى، ٢٠٠٢ م، الناشر : مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي.
- ٢٩- مناقب أهل البيت ( ع )، المولى حيدر الشيرواني، ت ق ١٢ هـ، تحقيق : الشيخ محمد الحسون، شوال المكرم ١٤١٤ هـ  
المطبعة : مطبعة منشورات الإسلامية.
- ٣٠- نهج البلاغة، خطب الإمام علي ( ع ) ( تحقيق صالح )، ت ٤٠ هـ، تحقيق : ما أختاره وجمعه الشريف الرضي // ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية : الدكتور صبحي صالح، الطبعة : الأولى، ١٣٨٧ - ١٩٦٧.
- ٣١- النجعة في شرح اللمعة، الشيخ محمد تقي التستري، ت ١٤١٦ هـ، الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ، الناشر : ناشر : كتاب فروشى صدوق.
- ٣٢- الوافي، الفيض الكاشاني، ت ١٠٩١ هـ، تحقيق : عني بالتحقيق والتصحيح والتعليق عليه والمقابلة مع الأصل ضياء الدين الحسيني « العلامة » الأصفهاني، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : أول شوال المكرم ١٤٠٦ هـ . ق ١٩ / ٣ / ٦٥ هـ . ش، المطبعة : طباعة أفست نشاط أصفهان، الناشر : مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي ( ع ) العامة - أصفهان.